حكايات من القرآن

الملك والبقرات السبع

وقصص أخرى



سفير



حكايات من القرآن

الملك و البقرات السبع

وقصص أخرى

إعداد
سمير حلبي

رسوم
عبد المرضى عبيد

سفير

شركة سفير

حلبي، سمير

الملك والبقرات السبع / سمير حلبي

١٦ ص ، ١٧ × ٢٤ سم

١- الملك والبقرات السبع ٢- الأطفال - تعليم

أ - حلبى ، سمير ب - العنوان

ديوي / ٢٢٩

رقم الإيداع ١٧١٧١/ ٢٠٠١

الترقيم الدولى I.S.B.N. 977-261-901-6


لَقَدْ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ حُلْمًا عَجِيبًا ، وَأُرِيدُكَ أَنْ تُفَسِّرَهُ لِى يَاكَبِيرَ الْكَهَنَةِ!
خَيْرًا يَامَوْلاى !
رَأَيْتُ سَبْعَ بَقَرَاتٍ هزيلاتٍ ضَعيفَاتٍ تَأْكُلْنَ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سَمِينَاتٍ ، ورَأَيْتُ سَبْعَ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وأُخَرَ يَابِسَاتٍ!
- مَعْذِرَةً يَامَوْلاى.. فَأَنَا لا أَجِدُ تَفْسِيرًا لِهَذَا الْحُلْمِ.. إِنَّهُ مُجَرَّدُ حُلْمٍ!


إِنَّنِى أَعْرِفُ شَخْصًا يُمْكِنُهُ تَفْسِيرُ هَذَا الْحُلْمِ يَا مَوْلاى.
وَمَنْ هُوَ ذَلِكَ الرَّجُلُ؟!
إِنَّهُ "يُوسُفُ" الصِّدِّيقُ.. الَّذِى كُنْتُ مَعَهُ فِى السِّجْنِ، وَكَانَ يُفَسِّرُ لَنَا أَحْلامَنَا .
ذَاتَ يَوْمٍ وَأَنَا فِى السِّجْنِ رَأَيْتُ فِى مَنَامِى أَنِّى أَصْنَعُ خَمْرًا، وَرَأَى رَفِيقِى أَنَّهُ يَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِهِ خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ!
وَمَاذَا كَانَ تَفْسِيرُ "يُوسُفَ" لِهَذَا الْحُلْمِ الْعَجِيبِ؟
أَخْبَرَنِى "يُوسُفُ" أَنَّنِى سَوْفَ أَخْرُجُ مِنَ السِّجْنِ وَأَعْمَلُ سَاقِيًا عِنْدَ الْمَلِكِ، أَمَّا زَمِيلِى فَسَوْفَ يُصْلَبُ حَتَى تَأْكُلَ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ! وَقَدْ تَحَقَّقَ مَا أَخْبَرَنَا بِهِ يُوسُفُ.

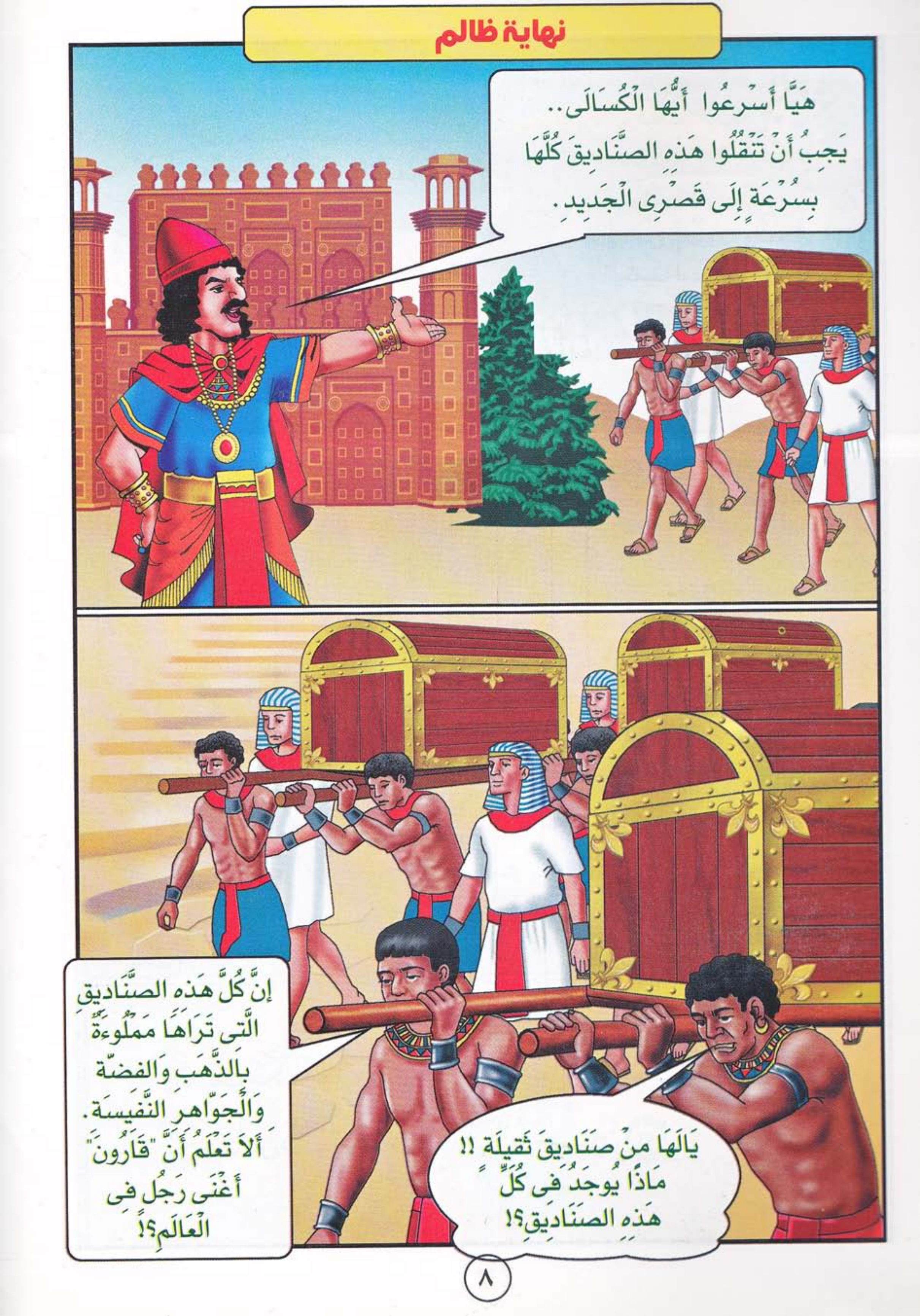

اذْهَبْ فَوْرًا إلَى "يُوسُفَ" وَاطْلُبْ مِنْهُ تَفْسِيرَ حُلْمِى هَذَا !
سَمْعًا وَطَاعَةً يَامَوْلاى.
يُوسُفُ" أَيُّهَا الصَّدِيقُ، لَقَدْ رَأَى الْمَلِكُ حُلْمًا عَجِيبًا . لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنَ الْكَهَنَةِ تَفْسِيرَهُ، وَقَدْ جِئْتُ إِلَيْكَ لِتُفَسِّرَهُ لَنَا !
إنَّ "يُوسُفَ" يُخْبِرُكَ يَامَوْلاى أَنَّ الْبِلادَ سَتُصِيبُهَا مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ بَعْدَ سَبْعَةِ أَعْوَامٍ ، وَلِذَلِكَ فَإِنَّهُ يَنْصَحُنَا أَنْ نَحْتَفِظَ بِجُزْءٍ مِمَّا نَحْصُدُهُ مِنَ الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ خِلالَ السَّنَوَاتِ السَّبْعِ الْقَادِمَةِ ؛ لِنَأْكُلَ مِنْهُ فِى سَنَوَاتِ تِلْكَ الْمَجَاعَةِ.


إنَّ إنْقَاذَ الْبِلادِ مِنْ تِلْكَ الْمَجاعَةِ مُهِمَّةٌ صَعْبَةٌ ،
وَلا بُدَّ لَهَا مِنْ رَجُلٍ حَكِيمٍ !
أَحْضِرُوا يُوسُفَ إلَيَّ هُنَا
سَوْفَ أَجْعَلُ " يُوسُفَ " وَزِيرًا لِى، فَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِى أَبْحَثُ عَنْهُ.
نِعْمَ الرَّأْىُ يَامَوْلاىَ ، إنَّهُ رَجُلٌ حَكِيمٌ.
إنَّهَا فِكْرَةٌ جَيِّدَةٌ .. نَحْنُ الآنَ مُسْتَعِدُّون لِمُواجَهَةِ الْقَحْطِ وَالْجَفَافِ.
- نَعَمْ، فَهَذِهِ الْمَخَازِنُ أَصْبَحَتْ مُمْتَلِئَةً بِالْحُبُوبِ وَالْغِلالِ.



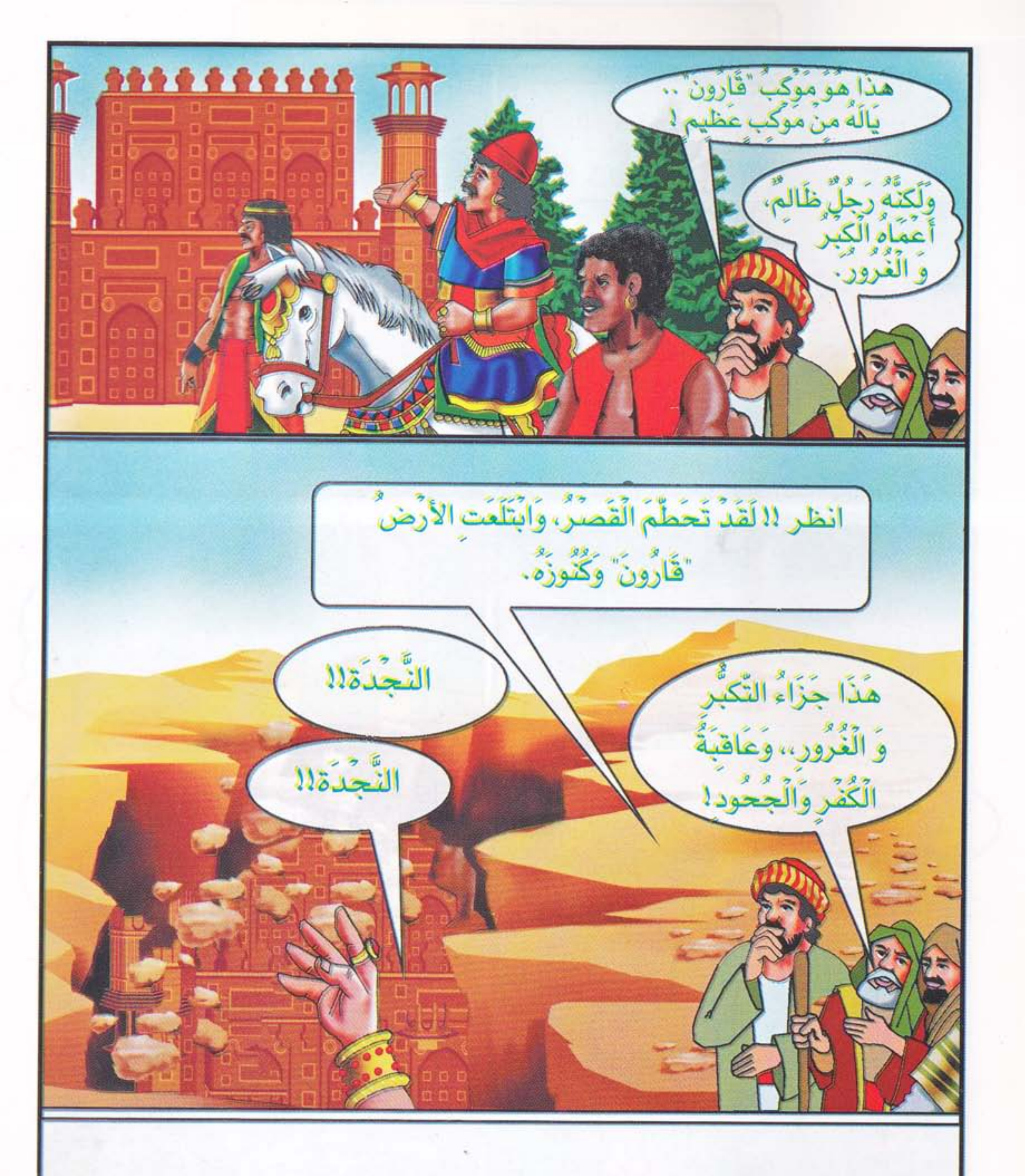
وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَآءُ نُصِيبُ
بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَآءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾

(يوسف : ٥٦)


هَيَّا أَسْرِعُوا أَيُّهَا الْكُسَالَى..
يَجِبُ أَنْ تَنْقُلُوا هَذِهِ الصَّنَادِيقَ كُلَّهَا
بِسُرْعَةٍ إِلَى قَصْرِى الْجَدِيدِ.
يَالَهَا مِنْ صَنَادِيقَ ثَقِيلَةٍ !! مَاذَا يُوجَدُ فِى كُلِّ هَذِهِ الصَّنَادِيقِ؟!
إِنَّ كُلَّ هَذِهِ الصَّنَادِيقِ الَّتِى تَرَاهَا مَمْلُوءَةٌ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْجَوَاهِرِ النَّفِيسَةِ. أَلاَ تَعْلَمُ أَنَّ "قَارُونَ" أَغْنَى رَجُلٍ فِى الْعَالَمِ؟!


جَهِّزُوا الْمَوْكِبَ لِى ،
فَسَوْفَ أَذْهَبُ لِرُؤْيَةِ الْحَدِيقَةِ
الْجَدِيدَةِ الَّتِى اشْتَرَيْتُهَا .
سَمْعًا وَطَاعَةً
ياسَيِّدِى.
اتَّقِ اللَّهَ يَا "قَارُونُ" وَلا تُفْسِدْ فِى الأَرْضِ أَنْتَ وَرِجَالُكَ، وَدَعْكَ مِنَ الظُّلْمِ وَ الْغُرُورِ؛ فَإِنَّ هَذِهِ الأَمْوَالَ الَّتِى تَتَبَاهَى بِهَا إِنَّمَا هِىَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.
لَقَدْ حَصَلْتُ عَلَى
هَذَا الْمالِ بِعِلْمِى
وَمَجْهُودِى، وَلَيْس
لأَحَدٍ فَضْلٌ عَلَىَّ
فِيهِ، وَلَنْ أُعْطِىَ
أَحَدًا مِنْهُ شَيْئًا .


اعلَمْ يَا "قَارُونُ" أَنَّ اللَّه لَنْ يُبَارِكَ فِى مَالِكَ إِنْ لَمْ تُعْطِ الْفُقَرَاءَ حقَّهُمْ فيه.
ابْتَعِدْ عَنْ طَرِيقِى أَيُّهَا الْعَجُوزُ.. فلا شأْنَ لَكَ بِأَمْوَالِى وكُنُوزِى!
أَعْطِنَى شيئًا مِنْ ثِمَارِ حَدِيقَتكَ يَاقَارُونُ فَأَطْفَالِى جَائِعُونَ، وَلَيْسَ عِنْدِى مَا أُقَدِّمُهُ إِلَيْهِمْ.
أبعدُوا هَؤُلاءِ الْفُقَرَاءَ. إِنَّهُمْ يَطْمَعُونَ فِى أَمْوَالِى وَيَحْسُدُونَنِى عَلَى ثَرَائِى!
انْظُرْ إِلَى "قَارُونَ" وَثَرَائِهِ، وَمَا هُوَ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ! يَالَيْتَ لِى مِثْلَ مَالَهُ .. إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ!!
وَيْلَكَ يَارَجُلُ! أَتَتَمَنَّى أَنْ تَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْجَبارِ الظَّالِمِ، الَّذِى لاهَمَّ لَهُ إِلا جَمْعُ الْمَالِ وَظُلْمُ الْعِبَادِ؟!



فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ
ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ ﴿٨١﴾

(القصص : ٨١)


غَدًا أَبِيعُ هَذه الآلِهَةَ فى السوقِ ، وأَربح أَموالًا كَثِيرةً ..سأُصبح غَنِيًا من هذه التِّجارةِ الرَّابِحَةِ!
بِكَمْ تَبِيعُ هَذَا الإِلَهَ يَا "آزر"؟!
لَقَدْ أَحسنْتَ الاخْتِيَارَ يَا سَيِّدى؛ فَهَذَا الإِلَهُ سَوْفَ يَجْلِبُ لَكَ الْخَيْرَ وَالسَّعَادَةَ وَالرِّزْقَ الْوَفِيرَ..
إنَكَ تَقُولُ هَذَا فى كُلِّ مَرَّة نَشْتَرِى فيهَا أَحَدَ الآلِهَةَ، وَلَكِنَّنَا لا نَرى مِنْهَا خَيْرًا وَلا رِزْقًا أَبدًا !!
لا تَقُلْ هَذَا يَارَجُلُ حَتّى لا تَغْضَبَ عَلَيْكَ الآلِهَةُ! كَمْ تُرِيدُ أَنْ تَدْفَعَ ثَمَنًا فِى هَذَا الإِلَه؟!
سَوْفَ نَدْفَعُ ثَلاثَةَ دَنَانِيرَ فِى هَذَيْنِ الإِلَهَيْنِ!
حَسَنًا ، وَلَكِنْ لا تُخْبِرَا أَحَدًا أَنَّنِى بِعْتُ لَكُمَا الآلِهَةَ بِهَذَا السِّعْرِ.


هَلْ سَمِعْتَ بِمَا قَالَهُ "إِبْرَاهِيمُ بْنُ آزَرَ" صَانِعِ الآلِهَةِ؟!
نَعَمْ لَقَدْ سَبَّ آلِهَتَنَا ، وَرَاحَ يَسْخَرُ مِنْهَا ، وَيَصِفُهَا بِالْعَجْزِ، وَأَخَذَ يَتَّهِمُنَا بِالْكُفْرِ وَالضَّلَالِ!
لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَتَوَعَّدُ الآلِهَةَ، وَأَظُنُّ أَنَّهُ يَنْوِى أَمْرًا خَطِيرًا .
وَمَاذَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَفْعَلَ لِهَذِهِ الآلِهَةِ العَظِيمَةِ؟! إِنَّهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يَمَسَّهَا بِسُوءٍ.
إِنَّ غَدًا "عِيدُ النَّيْرُوزِ" وَسَوْفَ نَخْرُجُ جَمِيعًا إِلَى الْحَدَائِقِ وَالْحُقُولِ لِنَقْضِىَ يَوْمَنَا فِى اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ.
إِذَنْ فَلَنْ تَجِدَ الآلِهَةُ غَدًا مَنْ يَتَقَرَّبُ إِلَيْهَا بِالْقَرَابِينِ وَالْهَدَايَا الثَّمِينَةِ .


مَاهَذَا ؟! مَا الَّذِى
حَدَثَ لآلِهَتِنَا ؟!
لَقَدْ تَحَطَّمَت الآلِهَةُ
جَمِيعًا !! مَنِ الَّذِى فَعَلَ
هَذَا بِآلِهَتِنَا ؟!
لا بُدَّ أَنَّهُ "إبْرَاهِيمُ" الَّذِى فَعَلَ
هَذَا !! لَقَدْ سَمِعْتُهُ وَهُوَ يَسُبُّ
آلِهَتَنَا ، وَيَتَوَعَّدُهَا بِالسُّوءِ!..


اقبضُوا علَى "إبْرَاهيمَ" .. أَحْضِرُوهُ إِلَيَّ حَالا ، وَإلا فَسَيَحِلُّ غَضَبِى عَلَيْكُمْ جَمِيعًا .
كَيْفَ تَقُولُ إنَّ كَبِيرَ الآلِهَةِ هُوَ الَّذِى فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا ؟! أَتَسْخَرُ مِنَّا يَا "إبْرَاهِيمُ"؟!
إنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الآلِهَةَ لا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا ؟! أَنْتَ الَّذِى فَعَلْتَ هَذَا ، وَسَوْفَ تَنَالُ جَزَاءَكَ!


أَشْعِلُوا نَارًا عَظِيمَةً ،
وَأَلْقُوا إبْرَاهِيمَ فِيهَا
جَزَاءَ جَرِيمَتِه.
قلنا يانار
كونى بردًا
وسلامًا
على إبراهيم
مَا هَذَا ؟! لَقَدْ خَرَجَ "إبْرَاهِيمُ" مِنَ النَّارِ
دُونَ أَنْ تَمَسَّهُ بِسُوءٍ!..
إنَّهَا مُعْجِزَةٌ ..
إنَّهَا مُعْجِزَةٌ!!
آمَنَّا بِرَبِّ
"إبْرَاهِيمَ" ..
آمَنَّا بِرَبِّ
"إبْرَاهِيمَ" ..
قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَـٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَـٰنَارُ
كُونِى بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾
(الأنبياء : ٦٨ ، ٦٩).



حكايات من القرآن

سلسلة متميزة من قصص القرآن تروى مجموعة من حكايات القرآن الكريم ، وتقدم نماذج من الصور الإيمانية الصادقة ، والقيم الأخلاقية النبيلة ، والفضائل الإنسانية الرفيعة ، فى صياغة بسيطة شائقة وأسلوب سهل، مع الرسوم الجذابة المعبرة والإخراج الفنى المتميز ، تتكامل فيها عناصر المتعة والإثارة والتشويق، مما يحقق المتعة للعقل والوجدان .

صدر منها :

١- الملك والبقرات السبع (وقصص أخرى).
٢- الصندوق العائم (وقصص أخرى).
٣- الرياح السوداء (وقصص أخرى).
٤- الفتيان والكهف (وقصص أخرى).
٥- سفينة النجاة (وقصص أخرى).
٦- غرق فرعون (وقصص أخرى).

سفير ١٥ شارع أحمد عرابي - المهندسين - ص . ب: ٤٢٥ الدقى - القاهرة ت: ٣٤٤٧١٧٣ فاكس: ٣٠٣٧١٤٠
E-Mail:Safeer@link.com.eg - Web Site: www.safeer.com.eg